

"الزهراني": 10 سنوات من المعاناة يعيشها موظفو البنود والعقود لا راتب ولا أمان وظيفي..



أيمن حسن

يرصد الكاتب الصحفي خالد مساعد الزهراني صور معاناة عشر سنوات يعيشها موظفو البنود والعقود، في ظل مسميات وظيفية لا تناسب ومؤهلاتهم، ومعاناة الراتب المقطوع، الذي لا يفي باحتياجات الموظف، فكيف بأسرته؟ إلى جانب افتقاد الأمان الوظيفي وتهديدهم بالاستغناء، كما أنهم محرومون من الترقيات التي يحصل عليها زملاؤهم بنفس المؤهل، مؤكداً أن الحل في تثبيتهم وإنهاء المشكلة.

10 سنوات معاناة

وفي مقاله "مذكرات موظف (بند)..." بصحيفة "المدينة"، يقول الزهراني: "لا أشبه في الفرق بين أمنيات موظفي البنود والعقود، وواقعهم إلا حملهم لمؤهلات عليا، وتوظيفهم على البنود، وبمسميات وظيفية لا

تناسب ومؤهلاتهم، هنا سنتنقل بوصلة الحديث إلى جانب معاناة ممتدة لقرابة عشر سنوات، يعيشها موظفو البنود والعقود، وهي معاناة أشبه برحلة سائر في دهماء لا يعلم متى تمتد له فيها يد النجاة".

وظائف لا تناسب ومؤهلاتهم

ويرى "الزهراني" أن أول صور المعاناة هو الوظائف التي لا تناسب ومؤهلاتهم، ويقول: "فإن يكون مؤهلك الذي جاء بعد رحلة شاقة من مكابدة عناء الدراسة أكبر من واقعك الوظيفي، فلاشك أنك ستُصاب بالإحباط، وأنت تعرف إلى أين يُفترض أن يأخذك -وظيفياً- هذا المؤهل، فضلاً عن أنك ترى من زملائك ممن يحملون نفس مؤهلك، يعيشون واقعاً وظيفياً لا يقارن بوضعك، وما من سبب سوى أنه تم تثبيتهم على وظائف تناسب ومؤهلاتهم، وأنت لا تزال في محطة الانتظار".

الراتب المقطوع

ويضيف "الزهراني": "هذه السنوات التي تمر ثقيلة، رتيبة، هي ذات السنوات التي وصل فيها من تم تثبيتهم إلى درجات وظيفية عالية، وموظف البند (محلّك سر) ليس له سوى ذلك الراتب المقطوع، الذي لا يفي باحتياجاته، فكيف بأسرته؟ وهو جانب معاناة أفاض موظفو البنود في إيضاحها، كما هو حديثهم في العديد من البرامج التلفزيونية، حيث إن في العودة إليها ما يُجلي صورة معاناة موظفي البنود والعقود عامة".

افتقاد الأمان الوظيفي

كما يحذر الكاتب من افتقادهم للأمان الوظيفي ويقول: "إن تجاوزنا معاناة الراتب المقطوع، فإن افتقاد موظفي البنود والعقود للأمان الوظيفي من أهم ما يُشغل بالهم، سيما في ظل قصص الاستغناء الكثيرة، التي قد تحل نقيمتها عليهم فجأة، ولكم أن تتخيلوا حجم الصدمة، والمعاناة عندما يتحول الموظف إلى عاطل، هذا مع ما سيعيشه هو، وأسرته من تبعات ذلك القرار (النهاية)".

التثبيت هو الحل

ويرى "الزهراني" أن التثبيت هو الحل ويقول: "إن واقع موظفي البنود والعقود يمثل جانب (تنمُّر) مقنَّع، ليس له من حل سوى (التثبيت)، فإن تحمل مسمى عامل أو مستخدم، وأن تُكلف بأعمال لا تناسب،

وما تحمله من مؤهلات، وأن تُعامل بنظرة دونية ممن هم أقل مؤهلاً منك، بل وتتلقى الأوامر بصوت عالٍ منهم، فإن لم يكن ذلك هو (التنمر) في أوضح صورته، فماذا يمكن أن يكون؟! "

الأمر الملكي الكريم

وينهي "الزهراني" مطالباً بتنفيذ القرار القاضي بتثبيتهم ويقول: "مما يزيد من معاناة موظفي البنود، ذلك التجاهل من الجهات المعنية بتثبيتهم، رغم الأمر بذلك .